Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

# السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية ومستوى تقديرهم لذاتهم.

# The aggressive behavior in secondary school adolescent students and their self esteem level

علي بن مصمودي ALI BENMASMOUDI نبيل بورحلة NABIL BOURAHLA
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر,University of MUSTAPHA STAMBOULI MASCARA
مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية Laboratory of Sociological and Historical Reseach
ali.benmasmoudi@univ-mascara.dz nabil.bourahla@univ-mascara.dz
المؤلف المرسل: نبيل بورحلة NABIL BOURAHLA nabil.bourahla@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام : 2019-11-15 تاريخ القبول : 2019-12-16

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية الذين تتراوح أعمارهم من16إلى19سنة، وما هو البعد العدواني الأكثر ارتفاعا لديهم، كما هدفت أيضا للتعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين العدوانيين منهم، ومن أجل ذلك قمنا باختيار عينة من ثانويتين بولاية الشلف، طبق عليهم مقياس السلوك العدواني وبعدها تم اختيار عينة قصدية تتميز بسلوك عدواني مرتفع طبق عليها مقياس روزنبيرغ Rosenberg لتقدير الذات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية، خاصة في بعده اللفظي، و إلى وجود مستوى تقدير ذات منخفض لدى المراهقين العدوانيين المتمدرسين بالثانوية.

**الكلمات المفتاحية:** السلوك العدواني، المراهق، تقدير الذات.

## Abstract :

The present study aimed to identify the level of aggressive behavior (physical and verbal), in a sample of adolescents attending secondary school aged 16 to 19 years, and what is the highest dimension they have, also aimed to identify the level of self-esteem in aggressive adolescents schooled them; For this we selected a sample of two secondary in the province of Chlef, and applied aggressive behavior scale; then we selected an intentional sample, characterized by high aggressive behavior, and applied Rosenberg self-esteem scale.

The results of the study showed that adolescents in secondary school have a high aggressive behavior level especially in its verbal dimension and low level of self-esteem in aggressive secondary school adolescents

**Keywords**: Aggressive behavior, The adolescent, Self-esteem

**1. مقدمة:**

من المعروف أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد، و إن كانت مرحلة نمائية كباقي مراحل النمو الأخرى إلا أنها فترة غامضة بالنسبة للمراهق، إذ يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب عليه القيام بها، مما يؤدي إلى نشوء تلك الحالة الانفعالية المميزة لهذه المرحلة العمرية، وقد اختلف العلماء في إتيولوجية تلك الحالة الانفعالية التي تسود حياة المراهق، فهناك من يرى أن سببها عائد لجملة التغيرات في إفرازات الغدد، والبعض يرجعها لكل العوامل البيئية المحيطة به، أو إلى السببين معا، ويعتقد قسم مهم من علماء النفس أن حساسية المراهق الانفعالية تعود إلى عدم قدرته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها إذ يفسر كل مساعدة من قبل والديه أو الآخرين على أنها تدخل في خصوصياته، كما أن مواجهته لقوانين أو نظام داخلي ما، كثيرا ما يثيره على التمرد عليها وقد تأخذ منحا عدوانيا أصبح في وقتنا الحاضر مشكلة سلوكية تميز فئة كبيرة من المراهقين ترتب عليها انعكاسات أرقت المحيطين والمتعاملين مع هذه الفئة، خاصة على المستوى المدرسي[1].

وقد خلصت دراسة الرحيم وآخرون(1967)، إلى اعتبار مرحلة التعليم الثانوي مرحلة دينامكية اجتماعيا، أكاديميا، نفسيا وسلوكيا يتعرض فيها المراهق لجملة ضغوط ومخاوف

تجعله يسعى دوما لتحقيق ذاته وتوكيد كيانه الخاص مما يؤثر على مستوى تقديره لذاته وبتالي على سلوكاته[2].

**2 . إشكالية الدراسة :**

يعد طور التعليم الثانوي طورا مقابلا لمرحلة المراهقة التي تشهد جملة من التغيرات المتسارعة في مظاهرها الجسمية، الاجتماعية، العقلية والنفسية، فينتج عن ذلك مظاهر سلوكية في الوسط الدراسي جعلت القائمين على التربية والتعليم يقفون حائرين أمام التعامل معها، فسلوك المراهق في هذه الفترة مزاجي وذو طبع صعب المراس، فعلاوة عن كونه أصبح في عالم الثانوية المغاير نسبيا لما ألفه في مرحلة المتوسط فإن أي استثارة له أو التقليل من شأنه خاصة أمام زملائه قد يدفعه ليسلك سلوكا عدوانيا بمختلف جوانبه، خاصة وهو الباحث في هذه المرحلة عن توكيد ذاته وتقديرها المترنح دوما مابين ضرورة إتباع نظام المؤسسة وسلطة الكبار من حوله وبين التغيرات الحاصلة معه، وهذا ما أثبتته دراسات عديدة منها دراسة جواد محمد خليل الشيخ(2006)، وقد شهدت الآونة الأخيرة تزايدا ملحوظا لظاهرة العدوانية في أبعادها المختلفة داخل المؤسسات التربوية[3].

ومما لا شك فيه أن للتقدير ذات المراهق تأثيرا على انتهاجه للسلوك العدواني داخل الثانوية وخارجها، وهذا ما اتفقت عليه دراسات نذكر منها دراسة الضيدان (2003)، سليمان ونبيل(1994)، ودراسة كل من الشيخ خليل(2006).

وعليه سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية وما هو البعد العدواني الأكثر ارتفاعا لديهم؟

- ما مستوى تقدير الذات الموجود لدى المراهقين العدوانيين المتمدرسين بالثانوية؟

**3. فرضيات الدراسة :**

- لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية مستوى سلوك عدواني مرتفع خاصة في بعده اللفظي.

- لدى المراهقين العدوانيين المتمدرسين بالثانوية مستوى تقدير ذات منخفض.

**4.أهمية الدراسة :**

- تسليط الضوء على ظاهرة العدوانية المنتشرة في الوسط المدرسي خاصة المرحلة الثانوية.

- لفت انتباه القائمين على التربية والتعليم لفهم مرحلة المراهقة ومتطلباتها ومراعاة تقدير ذات المراهق في التعامل معه.

**5.أهداف الدراسة :**

- معرفة مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية وأي بعد أكثر انتشارا.

- التحقق من مستوى تقدير الذات المنخفض لدى المراهقين العدوانيين المتمدرسين بالثانوية.

**6.مصطلحات الدراسة :**

- **السلوك العدواني:** ويعرفه الخالدي(2001) بأنه سلوك يوجّه نحو الغير الغرض منه إلحاق الأذى والضرر النفسي والمادي وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها[4].

وفي هذه الدراسة يقصد بالسلوك العدواني الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المتمدرس بالثانوية على مقياس السلوك العدواني ببعديه المادي واللفظي.

- **المراهقين:** وهم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (16-19) سنة، ويدرسون في الثانوية بمستوياتها الثلاثة وبشعبها الأدبية والعلمية خلال السنة الدراسية الحالية 2020/2019.

- **تقدير الذات:** يعرف كوبر سميث تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح، والقبول وقوة الشخصية[5].

وفي هذه الدراسة يعبر عن مستوى تقدير الذات بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس بالثانوية في مقياس تقدير الذات لروزنبورغ Rosenberg.

**7.الإطار النظري للدراسة :**

**1.7.السلوك العدواني:**

هناك تعريفات كثيرة ومختلفة للسلوك العدواني منها ما يشير إلى استخدام الضغط أو القوة أو الإكراه أو إلحاق الإيذاء الفكري والنفسي بالذات وبالآخرين ومنها ما يرجع إلى الإحباط الذي يقابله الفرد، أيضا ما يشير إلى السلوك المدفوع بالغضب والكراهية ، ولذا نضع وجهات جديدة إزاء تعريف السلوك العدواني عند العلماء ولعلنا سنعرض أهم التعريفات.

فقد عرف عبد الرحمان العيسوي السلوك العدواني بأنه "سلوك عدواني ناتج عن الإحباط تستخدم معه القوة مع الإنسان أو تدمير ممتلكاته"[6].

كما عرفت عزة حجازي السلوك العدواني بأنه "استجابة انفعالية مشوشة ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الفرد أو اتجاه الفرد نفسه، نتيجة الإحباط أو بدافع من ثورة وكره شديد نحو الذات أو الأشياء[7]".

كما عرف كوفمان Kaufman السلوك العدواني بأنه "سلوك يقصد به الإساءة والأذى للأشخاص وتدمير الممتلكات وقد يكون الأذى نفسيا أو جسميا"[8].

كما عرفه قوماز "Gomez" بأنه "قيم أو اعتقادات تشجع الناس على إيقاع الضرر بالآخرين وذلك بالاعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم"[9].

كما عرف هارلوك" Harlock" السلوك العدواني بأنه "السلوك الذي يهدف إلى إيذاء الآخرين [10].

نلاحظ أن التعريفات السابقة اتفقت بان السلوك العدواني إيذائي سواء كان نحو الذات أو نحو أشخاص آخرين أو ممتلكات، وقد يكون بدنيا أو لفظيا مباشر أو غير مباشر.

**1.1.7. إيتيولوجية السلوك العدواني:**

هناك عدة نظريات فسرت أسباب السلوك العدواني كل حسب اتجاهاتها، ونذكر منها:

**1.النظرية السيكودينامية:**

ترجع هذه النظرية إلى مؤسس التحليل النفسي فرويد الذي أشار إلى أن العنف غريزة فطرية، وأن الغرائز هي قوى محركة للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك، وافترض فرويد أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت، أما العدوان فهو أحد قطبي غريزة الموت وهي قوة داخل الفرد تعمل على محاولة الفرد تدمير نفسه، لكن قوى غرائز الحياة قد تعوق هذه الرغبة، عندئذ يتجه الفرد نحو تحقيق رغباته بطرق بدائية لإشباع غريزة العنف كان يقوم الفرد بالاعتداء على الآخرين وتدمير الأشياء[11].

وينظر (مكدوجل) والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية، ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها[12].

وثار حول نظرية الغرائز الكثير من الجدل وعارضها بعض الباحثين لصعوبة تعميمها على الإنسان لأنه ومنذ ولادته وهو ضمن جماعة يتعلم منذ اللحظة الأولى حاجاته ويكتسب عن طريقها دوافع توجّهه.

**2.نظرية الإحباط:**

يقدم "دولارد" "وميلر" "تفسيرًا للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط - العدوان-Frustration Aggression Hypothesisالتي تشير إلى علاقة الإحباط بالعدوان وافترضوا أن الإحباط سبب للعدوان وجعلوا العدوان استجابة فطرية للإحباط فتزداد شدته وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، فإذا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط واعتدى بطريقة مباشرة على مصدر إحباطه أو بطريقة غير مباشرة إن خاف من الانتقام وقد أجريت كثير من الدراسات حول هذه النظرية التي أشارت إلى أن الإنسان يعتدي إذا كان الإحباط متعمدا وحدث بطريقة تعسفية ولا يعتدي إذا كان إحباطه غير متعمد وحدث بطريقة عفوية، وفسر "دولارد" هذه النتائج بأن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان في جميع الأحوال لأن ظهور العدوان بسبب الإحباط يتوقف على استعداد الشخص للعدوان[13].

ويرى بعض الباحثين أن تفسيرات هذه النظرية غير مقننة لأن العنف سلوك معقد لا يكتفي تفسيره بالإحباط ولأن الإنسان قد يعتدي بدون إحباط وقد يحبط ولا يعتدي، كما لا يمكن أن يكون الإحباط هو السبب المباشر في ظهور السلوك العدواني للفرد، ولكنه قد يؤدي إلى تحريضه على العدوان وبالتالي يعزز السلوك العدواني، وبذلك يتضح أن العلاقة بين الإحباط والعدوان لا تكون حتمية.

**3. نظرية التعلم الاجتماعي :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورًا هامًا في تعلم الأفراد للأنماط السلوكية والتي عن طريقها يتمكنون من تحقيق أهدافهم، وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائقًا دون تحقيقها، ومن أهم أقطاب هذه النظرية (باندورا Bandura ) و(سكنرSkinner ) فالعدوان عند" باندورا "يعتبر سلوكًا متعلمًا يتعلمه الإنسان عن طريق مشاهدة غيره، وتسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه، وافترض"باندورا" أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائه[14].

**2.7. المراهقة:**

والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن الحي من الطفولة إلى الرشد، أي أن المراهقة هي الانتقال من الإتكالية إلى الاعتماد على الذات[15].

ويعرفها بلوش وآخرون على أنها فترة تطور يتم فيها الانتقال من مرحل الطفولة إلى مرحلة الرشد، ويحدث فيها إعادة البناء الانفعالي للشخصية.[16]

في حين قاموس علم النفس، فيعرفها على أنّها مرحلة انتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية، كحب

الحركة، الاستقلالية، وغناء الحياة العاطفية، وهي مرحلة تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء، ويظهر فيها التفكير المجرد، وهي مرحلة تكوين علاقات صداقة [17].

و يعرف الباحث" أوبسل" المراهقة على أنّها صيرورة الاندماج النفسي للبلوغ فحسب هذا العالم فإن المراهقة تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل العمرية الأخرى[18].

**3.7. علاقة السلوك العدواني بالمراهقة:**

أشارت العديد من الدراسات إلى أن فترة المراهقة ترتبط بالسلوك العدواني وذلك نظرا للتغيرات الهائلة التي تطرأ على المراهق في هذه الفترة من حياته، ومن هذه الدراسات دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لجمهورية مصر العربية (1976)، ودراسة "إزلر"(1978) عن إعادة التكيف الاجتماعي للمراهقة وكذلك آراء العلماء والمختصين التي تربط بين هذه الفترة وبين العدوان، فيقول "يسري عبد المحسن" إن العدوان موجود في كل مراحل التطور الإنساني ولكنه بصور تختلف باختلاف طبيعة المرحلة وقدرات الإنسان فيها، وتعد مرحلة المراهقة إذ لم تكتنفها الرعاية البيئية والتنشئة الصالحة من أكثر المراحل التي يتوافر فيها كل مقومات إظهار العدوان وذلك لاصطدام المراهق بالمجتمع من حوله لبحثه الدائم عن ذاته وكيانه مما يجعل العدوان وسيلة للدفاع عن النفس[19].

وكذلك فقد اعتبرت النظرية الاجتماعية أن فترة المراهقة من اخطر فترات في حياة الإنسان واعتبرتها ضمن الأسباب الرئيسية لتفسير ظاهرة العدوان في المجتمعات و ذلك بان فئة المراهقين من أكثر فئات المجتمع مشاركة في حوادث العدوان لما تتميز به شخصياتهم في هذه الفترة من تكثيف للتوترات والقلق وعد الاستمرار.

وترجع أسباب شعور المراهقين بالعدوان و إظهار العنف إلى الإحباط والحرمان الذي يشعرون به حينما يحاولون الحصول على اكبر قدر من الحرية، حيث يصطدمون بسلطة الراشدين الكبار سواء من الأباء أو من المعلمين وهو ما يحرمه من الاستمتاع بامتيازات النضج وبهذا تتولد لديهم المشاعر العدوانية نحو الكبار داخل جماعة الأصدقاء بأشكال عدوانية مختلفة[20].

**4.7.السلوك العدواني وتقدير الذات:**

يعتبر تقدير الذات مفهوما سيكولوجيا، يتضمن العديد من أساليب السلوك ويرتبط بمتغيرات منها: الثقة بالنفس الاعتماد على الذات، توكيد الذات، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فاعلية الاتصال الجماعي و البعد عن السلوك العدواني[21].

ويعتبر"روزنبورغ" أن تقدير الذات العالي يعبر عن مدى احترام الفرد لنفسه وجدارتها، دون أن يعتبر نفسه الأفضل وأنه كامل بل يدرك قصوره ويقبل النقد ويتطلع للتطور والتحسن[22].

وطبقا لذلك فان تقدير الذات الجيد يعتبر مؤشر على الصحة النفسية ويعبر عن رؤية موضوعية للذات، أما تقدير الذات المرتفع جدا قد يدفع بالشخص أن يكون غير مقبول من الآخرين فيرتكب سلوك عدواني غالبا ما يكون لفظي[23].

كما يمكن أن يكون تقدير الذات منخفض وبتالي يفقدون الثقة في أنفسهم، وقد يرتكبون سلوكات عدوانية بمختلف مظاهرها من أجل توكيد ذاتهم، وطبقا لنظرية التعلم الاجتماعي التي تفسر تعلم السلوك بتقليد سلوك الآخرين و النمذجة فان القيام بالسلوك العدواني يهدف إلى إعادة بناء تقدير الذات والشعور بتوكيد الذات وليس إلحاق الأذى بالآخرين[24].

**8.الجانب التطبيقي للدراسة :**

**1.8. منهج الدراسة:** استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب لمعرفة مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالثانوية ومستوى تقديره لذاته.

**2.8. حدود الدراسة:** تتحدد معالم هذه الدراسة كالتالي:

**مكانيا:** تم إجراء هذه الدراسة في ثانوية شعنان محمد وثانوية عزوز حليمة بلدية الظهرة، ولاية الشلف.

**زمنيا:** امتدت الدراسة من بداية الفصل الأول حيث وزع مقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة وذلك خلال الموسم الدراسي 2020/2019.

**بشريا:** تكونت العينة الأولى للدراسة من 320 تلميذا تحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني على مستوى الثانويتين بولاية الشلف تم اختيار (62) منهم قصديا وطبق عليهم مقياس تقدير الذات.

**3.8.مجتمع الدراسة :** يتكون مجتمع الدراسة من 665 تلميذ بثانوية شعنان محمد وثانوية عزوز حليمة بولاية الشلف كما موضح في الجدول الآتي:

**الجدول رقم(01): يوضح مجتمع الدراسة:**

| الثانوية | السنة الأولى | السنة الثانية | السنة الثالثة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| شعنان محمد | 160 | 96 | 78 | 334 |
| عزوز حليمة | 140 | 101 | 90 | 331 |
| المجموع الكلي | 300 | 197 | 168 | 665 |

**4.8**

**.عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة من كل مستوى دراسي بطريقة عشوائية من كل ثانوية، وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني على تلاميذ ثانوية شعنان محمد ونفس العملية بثانوية عزوز حليمة، وبعد تطبيق المقياس تم استبعاد بعض الاستمارات لعدم استيفائها لشروط العينة كعدم الإجابة على كل الفقرات أو على بعض الأبعاد فأصبح حجم العينة الأولى (320) تلميذا، وبعد المعالجة الإحصائية لنتائج المقياس على العينة الأولى تم اختيار عينة ثانية قصدية متكونة من(62) تلميذ من مجموع التلاميذ

الذين تحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني، وعليه تكونت العينة الثانية من(62) تلميذ من كلا الثانويتين.

والجدول الموالي يبين ذلك:

**الجدول رقم (02): يوضح عينتي الدراسة:**

| الثانوية | العينة الأولى (العشوائية) | العينة الثانية (القصدية) |
|---|---|---|
| شعنان محمد | 180 | 33 |
| عزوز حليمة | 140 | 28 |
| المجموع الكلي | 320 | 61 |

**5.8.أداة الدراسة:**

**1.5.8. مقياس السلوك العدواني:**

استخدمنا في هذه الدراسة اختبار السلوك العدواني للمراهقين في بعديه المادي واللفظي"لأمال أباظه" (النسخة المصرية) والذي قنن على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة د.سامية أبريعم والذي أبان عن دلالات صدق وثبات جيدة على البيئة الجزائرية[25].

حيث يتكون الاختبار من أربعة مقاييس فرعية، كل مقياس يحتوي على (14) فقرة أو بند يجيب عليها المفحوص في خمسة بدائل(0.1.2.3.4)، والمقاييس الأربعة الفرعية للاختبار هي: 1. السلوك العدواني المادي، 2.السلوك العدواني اللفظي، 3. العدائية، 4. الغضب، وقد قمنا بتطبيق الاختبار في بعديه المادي واللفظي( أنظر الملحق رقم 01)، حيث تتراوح مستويات الدرجات على كل مقياس بأربع مستويات موضحة في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (03): يوضح مستويات الدرجات على كل مقياس**

| المستوى | الدرجات |
|---|---|
| الأول | 43 -56 |
| الثاني | 39 -42 |
| الثالث | 15 -28 |
| الرابع | 0 -14 |

حيث يمثل المستوى الأول أعلى مستوى من السلوك العدواني، ثم يليه في الترتيب المستوى الثاني، ويبقى المستويان الثالث والرابع يمثلان انخفاض الدرجات للسلوك العدواني ببعديه المادي واللفظي.[26]

**المتوسط الفرضي:** يكون المتوسط الفرضي بجمع قيم البدائل الخمسة(0+1+2+3+4) وقسمتها على عدد البدائل البالغة (5) فيكون الناتج يساوي (2) ومن ثم يضرب في عدد بنود المقياس(28) فيكون الناتج المتوسط الفرضي (56).

**الخصائص السيكومترية للأداة:** للتحقق من صدق وثبات المقياس قمنا بحسابهما بالطرق الآتية:

**صدق المقياس :**

أ- **الصدق التميزي :** بحساب المقارنة الطرفية بين درجات المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، وقد تميز المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ب- **الصدق الذاتي :** استخدمنا طريقة أخرى لحساب صدق المقياس ككل وهي طريقة الصدق الذاتي، حيث أنه يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي تم حسابه بطريقة ألفا كرومباخ، فكان الجذع التربيعي ل 0.89 يساوي 0.94 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وعليه فمعامل الصدق مرتفع.

**ثبات المقياس :** تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين فكان معامل الارتباط يساوي 0.95 وهو معامل ارتباط مرتفع.

**طريقة ألفا كرومباخ:** كان معامل ألفا كرومباخ α(0.89) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يتيح لنا استعمال المقياس في هذه الدراسة.

**2.5.8. مقياس تقدير الذات:**

أعد هذا المقياس"موريس روزنبورغ Rosenberg" الهدف منه قياس تقدير الذات على سلم جوتمان، ترجمه الدكتور علي بوطاف، ويتكون من 10 بنود وله بعد واحد صمم أصلا سنة 1962 لقياس تقدير الذات لدى طلبة الثانويات والمدارس العليا، ومنذ تطويره وهو يستعمل مع مجموعات أخرى من الراشدين من مختلف المرضى ومن أكبر نقاط القوة فيه تطبيقه واستخدامه في بحوث مختلفة مع عينات كبيرة ولسنوات عديدة.

**معيارية المقياس:** أجري البحث الأصلي لهذا المقياس على حوالي 5000طالب من المدارس العليا والذين ينتمون إلى مختلف الأعراق، وتلته بحوث أخرى شملت آلاف الطلبة من المعاهد والراشدين من تخصصات مختلفة.[27]

يتكون المقياس من 10 بنود تقيس 5 بنود الشعور الايجابي والمتبقية الشعور السلبي، وأربعة بدائل يختار منها المفحوص الإجابة التي تناسبه حيث يحصل المفحوص على الدرجات كما هو مبين في الجدول الموالي:

**الجدول رقم (04): يوضح التنقيط للبنود السلبية والبنود الايجابية:**

| رقم البند | موافق جدا | موافق | غير موافق | غير موافق جدا |
|---|---|---|---|---|
| 1.3.6.7.9 | 04 | 03 | 02 | 01 |
| 2.4.5.8.10 | 01 | 02 | 03 | 04 |

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين عشرة نقاط (10) وأربعون نقطة (40) ويتم التقييم كالتالي:

من 10 إلى 20 نقطة تقدير ذات منخفض.

من 21 إلى 30 نقطة تقدير ذات معتدل.

من 31 إلى40 نقطة تقدير ذات عالي.

**6.8.التحليل الإحصائي :**

قمنا بالمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك عن طريق الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

**7.8. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:**

**1.7.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** والتي نصت على أن لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية مستوى سلوك عدواني مرتفع خاصة في بعده اللفظي.

**الجدول رقم (05): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانويتين**

| المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| السلوك العدواني لدى عينة الدراسة | 320 | البعد المادي =26.12 | البعد اللفظي =47.38 | 7.95 |
| | | الكلي = 73.50 | | |

يلاحظ من خلال الجدول رقم(05) أن متوسط درجة السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية كان (73.50) وهو أكبر من المتوسط الفرضي (56) وهذا يشير إلى مستوى مرتفع من السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين، خصوصا في جانبه اللفظي الذي كان مرتفعا بشكل ملحوظ.

وعليه نقبل الفرضية الأولى التي نصت على أن لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية مستوى سلوك عدواني مرتفع، خصوصا في بعده اللفظي، وهذا ما اتفق مع دراسة كل من "فيولا الببلاوي"(1988) التي أجرت تحليلا عامليا عن المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى المراهقين، وقد أظهرت الدراسة سبعة عوامل حيث كان العامل الأول من المشكلات السلوكية هو السلوك العدواني.

وهذا ما ذهبت إليه دراسة "عبد اللطيف خليفة وأحمد هولي" (2003) التي أجريت على(900) مراهق ومراهقة هدفت إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث توصلت الدراسة إلى وجود زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين أفراد العينة من الجنسين، وكانت من أهم مظاهر السلوك العدواني نجد: الغضب، الرد بالمثل على من يعتدي عليه لفظيا أو بدنيا، والغش في الامتحانات والسخرية والاستهزاء من الجنس الآخر، والتحرش الجنسي بالآخرين[28].

**1.7.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** والتي نصت على أن لدى المراهقين العدوانيين المتمدرسين بالثانوية مستوى تقدير ذات منخفض.

**الجدول رقم (06): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة تقدير الذات لدى المراهقين العدوانيين المتمدرسين بالثانويتين**

| المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| تقدير الذات لدى عينة الدراسة | 61 | 17.22 | 10.16 |

يلاحظ من خلال الجدول رقم(06) أن متوسط درجة تقدير الذات لدى المراهقين العدوانيين المتمدرسين بالثانوية كان (17.22) وهو أصغر من المتوسط الفرضي (25)، وينتمي إلى المستوى الأول (10- 20) وهذا يشير إلى مستوى منخفض من تقدير الذات لدى المراهقين العدوانيين المتمدرسين بالثانويتين.

وعليه نقبل الفرضية الثانية التي نصت على أن لدى المراهقين العدوانيين المتمدرسين بالثانوية مستوى تقدير ذات منخفض، وهذا ما اتفق مع عديد الدراسات، على غرار دراسة كل من الشيخ خليل(2006) والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات وذلك على عينة طلبة حجمها (400) طالب، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بالنسبة للدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، وأكدت دراسة الضيدان(2003) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات(العائلي، المدرسي والرفاقي) وأبعاد السلوك العدواني على عينة حجمها(987) تلميذ متمدرس بالمرحلة المتوسطة، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية

سالبة بين أبعاد تقدير الذات وأبعاد السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط، كما توصلت نتائج دراسة كل من سليمان ونبيل(1994)على عينة من طلبة الجامعة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات الايجابي والعدوانية لدى عينة الدراسة وعلاقة ارتباطية موجبة بين مركز الضبط الخارجي والعدوانية لدى نفس العينة.[29]

وهذا ما قد يفسر عدوانية المراهقون المتمدرسون بالثانوية، فشعورهم بتقدير الذات المنخفض نتيجة عدة عوامل يدفعهم لعدم قبول سلطة الآخرين من معلمين وإداريين والتمرد عليها بسلوكات عدوانية كثيرا ما تكون لفظية.

**خاتمة:**

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية مستوى مرتفع من السلوك العدواني خصوصا في بعده اللفظي، وهذا ما ينعكس على العملية التعلمية التعليمية ويؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي ويؤرق المتعاملون في ميدان التربية، كما توصلنا الى أن المراهقين المتمدرسين بالثانوية الذين يتميزون بسلوك عدواني مرتفع يعانون من مستوى تقدير ذات منخفض، وهذا قد يعود لعدة عوامل اجتماعية وغياب المرافقة والفهم لمتطلبات مرحلة المراهقة لدى أسرهم والمتعاملين معهم وعليه يقومون غالبا بسلوكات عدوانية كرد فعل.

وعليه وفي ضوء نتائج هذه الدراسة تظهر لنا الحاجة لمرافقة هؤلاء المراهقين المتمدرسين بفهم متطلبات هذه المرحلة النمائية ومحاولة احتوائهم والرفع من تقديرهم لذاتهم، وذلك باعتماد برامج إرشادية وتكوينية لكافة المتعاملين مع فئة المراهقين تكون نتيجة لدراسات وبحوث حول كافة المشكلات السلوكية والوجدانية التي تواجه المراهقين خصوصا في مؤسسات التربية والتعليم لاسيما أنهم فئة حساسة، وذلك بهدف فهم جيد لأبعاد وأسباب هذه المشكلات وبتالي التعامل معها بكل ايجابية ومعالجتها.

[1]- عقل محمود(1997): النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة، دار الخريجي للنشر والتوزيع،ط3، ص319، الرياض.

[2]- زبيدة أمزيان(2007): علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية(دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

[3]- خالد عز الدين(2010):السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

[4]- أديب الخالدي(2001):الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع ط1، ليبيا.

[5]- عايدة ذيب عبد الله محمد(2010): الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، ص76، عمان.

[6]- عبد الرحمان العيسوي(1997): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية، ط1، ص27، عمان.

[7]- عزة عبد الغني حجازي(1985): العنف الجماعي ملاحظات أولية، ص12، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

[8]- Kauffman J.W, Characteristic of Behavior Disorder of Children and Youth,4 éd, Toronto, Merrill Pu ,Co, 1989.

[9]- Munoz, M, Gomez, J, and al(2007): Physical and psychological aggression in dating relationship in Spanish University students, psicothema, 19, (01).

[10]- Hur Lock, Elizabeth D. (1984 ): "Child Development" Hed. McGraw – Hill, Inc.

[11]- يحي القبالي(2008):الاضطرابات السلوكية الانفعالية، الطريق للنشر والتوزيع، ط1، ص80، عمان.

[12]- محمد الضيدان(2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مذكرة ماجستير،الرياض.

[13]- عفراء بنت نايف بن عبد العزيز السديري(2000):أثر ممارسة الأنشطة الفنية الحركية على درجة السلوك العدواني لدى عينة من المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا،ص71، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

[14]- بطرس حافظ بطرس(2008):المشكلات النفسية وعلاجها، دار ميسرة للنشر والتوزيع ،ط1، ص 243، عمان.

[15]- مريم سليم(2002): علم النفس النمو، دار النهضة العربية، ط1، ص 358، بيروت.

[16]- Bloch .H, (2002) : Adolescents violents, clinique et prévention, Paris, Éd.Dunod.

[17]- Sillamy .N, (1999) : Dictionnaire de la psychologie, Larousse , Paris.

[18] -François richard (1998) : les troubles psychiques à l'adolescence, 2em éd,Paris Edition Masson.

[19]- Roberts, R. & Bengtson,(1973): "Relationships with Parents. Psychological Well-being in young adulthood". Self-esteem, and Social Psychology Quarterly, vol 56 , NO 04.

[20]- Buss, H, Perry, K (1992) :The Aggression Questionnaire, J. of personality and Social Psychology, vol 63, N3, pp 452.

[21]- عبد الرحمان سليمان(1992):بناء مقياس لتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 24.

[22]- Rosenberg, M.J .(1965 ):When Dissonance Fails, on eliminating evaluation

apprehension from attitude measurement of person and soc". Psycfd.

[23]- عبد الوهاب كامل(1993): المكونات العاملية لتقدير الذات، بحوث في علم النفس، ص174، مكتبة النهضة المصرية.

[24]- أحمد العمايرة(1991): فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، ص05، الأردن.

[25]- سامية أبريعم(2017): تقنين السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لأمال أباظة (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 01، ص 372، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

[26]- سامية أبريعم(2017): تقنين السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لأمال أباظة (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 01، ص 372، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

[27]- عبد الحفيظ مقدم(2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.

[28]- نظمي عودة أبو مصطفى، نجاح عواد السميري(2008): علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 16 العدد 01 ، فلسطين.

[29]- محمد الضيدان(2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مذكرة ماجستير،الرياض.